



تحالف "أوكوس"

تغيرات جيواستراتيجية عالمية



AUKUS

- مصر والقضايا العربية..
أدوار وشركات نشطة (ملف خاص)
- تقرير التنمية البشرية..
فرصة مصرية لمبادرات جديدة
- مرتكزات ودلالات استراتيجية مصر
لحقوق الإنسان
- أثر تعديلات البورصة المصرية
على الأسواق المالية



ECSS

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES



”تعاونكم أساس تقدمنا“

لا يجوز نسخ أو استعمال كل أو جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بأي شكل من الأشكال،
أو بأية وسيلة من الوسائل، سواء التصوير أو النقل الإلكتروني أو غيرها، دون إذن كتابي مسبق من الناشر.

[f](#) [v](#) [t](#) [@](#) /ecsstudies

ecss.com.eg



تقديرات مصرية

تحالف "أوكوس"

تغيرات جيواستراتيجية عالمية

ecss.com.eg

[f](#) [t](#) [i](#) [c](#) /ecsstudies



ECSS

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خالد عكاشة

المدير العام

د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

تحرير

د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية

د. محمد كمال

د. دلال محمود

د. جمال عبدالجواد

أ. مجدي صبحي

د. نهى بكر

د. رغدة البهي

منسق عام

أميرة طارق

إخراج فني

أحمد حسني



في هذا العدد ..

قضايا الأمن والدفاع (ملف خاص)

تحركات مصر لإحياء السلام ودعم الفلسطينيين

صفحة
18



تقديرات مصرية

دورية نصف شهرية

السنة (2) - العدد (34) - 15 أكتوبر 2021

المحتويات

8

الافتتاحية

- تحالف "أوكوس" .. متطلبات مصرية

10

قضايا دولية

- تداعيات اتفاق "أوكوس" على العلاقات الأطلسية

16

قضايا الأمن والدفاع

مصر والقضايا العربية.. أدوار وشراكات نشطة (ملف خاص)

- تحركات مصر لإحياء السلام ودعم الفلسطينيين
- متطلبات تعزيز الشراكة المصرية - العراقية
- الدور المصري في تلافي تعقيدات الأزمة الليبية
- تأثير نقل غاز مصر إلى لبنان على التعاون العربي

34

قضايا السياسات العامة

- تقرير التنمية البشرية.. فرصة مصرية لمبادرات جديدة
- مرتكزات ودلالات استراتيجية مصر لحقوق الإنسان

44

قضايا نوعية

- أثر تعديلات البورصة المصرية على الأسواق المالية
- توقّعات "الأونكتاد" لنمو الاقتصاد العالمي 2021

45

كيف يفكر العالم؟

- أسباب تفاقم أزمة الطاقة في الدول الأوروبية

60

بيانات وإحصائيات

- تقرير التنمية البشرية في مصر 2021.. المسيرة والمسار



الافتتاحية

تحالف "أوكوس" .. متطلبات مصرية

* د. عبد المنعم سعيد

في 15 سبتمبر 2021، عقد الرئيس الأمريكي "جو بايدن"، ورئيس الوزراء البريطاني "بوريس جونسون"، والأسترالي "سكوت موريسون"، لقاء افتراضيًا نجم عنه إطلاق شراكة بين الأطراف الثلاثة في المحيط الهندي والباسيفيكي تحت اسم "أوكوس" بهدف تعزيز التعاون المشترك لمواجهة التهديدات بهذه المنطقة.

وجرى اعتبار هذه الشراكة من قبل المحللين **أولاً** معاهدة أمنية بين الدول الثلاث، تشمل مجالات عدة في التكنولوجيات الحديثة، خاصة فيما يتعلق ببناء الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية. **وثانيًا**، أنها تستهدف الصين، والحد من توسعاتها العسكرية في بحر الصين الجنوبي. **وثالثًا**، أنها تعد إضافة لترتيبات أمنية وعسكرية تعرف "بالكويد"، أو تحالف الولايات المتحدة مع الأطراف الأربعة لليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية والهند، وكذلك التحالف في مجال المخابرات بين الدول الأنجلوسكسونية (الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وأستراليا، ونيوزيلندا). **ورابعًا**، أن تحالف "أوكوس" بالطريقة التي تم بها الإعلان عنه جاء بمثابة إعادة ترتيب للأوضاع في النظام العالمي، خاصة بعد الخروج الأمريكي من أفغانستان، الذي وصفه رئيس هيئة الأركان الأمريكية "مارك ميلي" أمام الكونجرس بأنه نجح لوجستيًا، وفشل استراتيجيًا، وكذلك في ظل تقديرات بالصعود الصيني إلى مكانة القوة المنافسة للولايات المتحدة، مما قد يترتب عليه درجات مختلفة من التوتر الذي قد يصل إلى حرب باردة جديدة.

وخامسًا، أن هذا التحرك على الجانب الأمريكي تجاه أشكال جديدة من التحالف قد يؤثر سلبيًا على التحالف الرئيسي في العلاقات الدولية والقائم عبر المحيط الأطلنطي بين شمال أمريكا وأوروبا ممثلة في عدد من المنظمات في مقدمتها "حلف الأطلنطي" و"الاتحاد الأوروبي" ومجموعة الدول السبع، وثلاثتهم تعبر عما كان معروفًا بالتحالف الغربي في السياسة الدولية.

التحرك الأمريكي الجديد مسّ بشدة مكانة فرنسا وموقعها في التحالف الغربي، وهو إذا ما أُضيف إلى الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، وانتهاء عهد المستشار الألمانية "أنجيل ميركل"؛ فإن هذا التحرك الجديد ربما يهدف إلى بث فاعلية جديدة في هذا التحالف لا تتقيد بالتقاليد الأوروبية، وتاريخ مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

سادسًا، أن هذه التغيرات بشكل عام تشير إلى انتقال مركز العلاقات الدولية في العالم مما كان عليه دائرًا حول المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط (والشرق الأوسط بالتبعية) إلى شرق وجنوب شرق آسيا، أرضًا وماء وفضاء، حيث يجري التنافس الأمريكي-الصيني بأشكال متعددة.

أبعاد مختلفة

النظرة هكذا لهذا التطور الجديد ربما يكون فيها بعض المبالغة التي ينبغي التحذير بشأنها، فلا تزال هناك الكثير من المعلومات حوله لا تزال غير معروفة. فرغم حالة الحنق والتوتر التي اعترت فرنسا ورئيسها من صفقة الغواصات الأمريكية الأسترالية التي حلت محل صفقة فرنسية أسترالية أخرى ذات غواصات تقليدية؛ فإن تراجع الرئيس الفرنسي "ماكرون" عن سحب السفراء من الولايات المتحدة وأستراليا نتيجة مكالمة تليفونية مع الرئيس "بايدن"، يبدو وكأنه يضع الصدمة الفرنسية الأولية في مكانها الصحيح وهو الخسارة الاقتصادية وليس التقديرات الاستراتيجية.

الأمر الآخر أن الاتفاق الجديد يخرج من عباءة اتفاقيات دفاعية قديمة وتقليدية واقعة بين الولايات المتحدة وكل من أستراليا والمملكة المتحدة، وأضيف لها أبعاد تكنولوجية كانت متوقعة في كل الأوقات. الأمر الثالث أن كافة أشكال التحالفات منذ الحرب العالمية الثانية داخل المعسكر

الغربي لم تكن تحالفات عسكرية فقط، وإنما سادتها حالة عميقة من الاعتماد المتبادل الاقتصادي والقيمي المستند إلى نظم سياسية واحدة. ومن ثم فإن اعتبار ترتيبات وصفقات عسكرية جديدة وكأنها تحلّ بالعلاقات التاريخية سوف تكون فيه مبالغة شديدة.

الأمر الرابع الخارج عن هذا السياق يأتي بالفعل من جانب الصين التي لا تزال من ناحية عناصر القوة تمثل عملاً اقتصادياً كبيراً لا يقل عن الولايات المتحدة في اختراق الأسواق الدولية، والنفوذ الاقتصادي إلى كافة دول العالم تقريباً. لكن هذا الأمر يعكس من ناحية أخرى حالة الاعتماد المتبادل الهائلة بين الولايات المتحدة والصين التي لديها احتياطات هائلة من الدولار الأمريكي، وتشكل صادراتها إلى الولايات المتحدة حوالي 40% من الواردات الأمريكية في مجالات متعددة من بينها سلاسل التوريد الخاصة بالصناعات الأمريكية.

الأمر الخامس هو أن التوصيف الأمريكي لحالة العلاقات الدولية هو أن العلاقات الأمريكية-الصينية تقوم على "التنافس" بشكل رئيسي، دون إغفال وجود مساحات وقضايا للتعاون (الاحتباس الحراري، وأزمة كورونا)، وأخرى فيها تناقضات لا يمكن تجاهلها مثل: السلوك الصيني في بحر الصين الجنوبي، والاتفاقيات الصينية الإيرانية.

رسالة "بايدن"

كل ما سبق يُشير إلى حالة مركبة من العلاقات التي يمتزج فيها التعاون مع التنافس والتوتر، ولكنها لا تعبر عن تناقضات "قطبية" حادة. الأرجح هو أن الولايات المتحدة بقيادة "بايدن" ترسل رسالة إلى العالم بأنها إذا خرجت من أفغانستان فإنها سوف تكون لديها قدرات سياسية واستراتيجية في البحار والمحيطات في العالم.

وفي الوقت ذاته، فإن الرئيس الأمريكي يريد إعداد نفسه بكثير من القدرات التفاوضية ساعة الجلوس مع المنافس الصيني تدور في كثير منها حول "تخريج" الصين من صفوف الدول النامية، والتي تمتعت فيها الصين بمزايا تنافسية كبيرة، خاصة في منظمة التجارة العالمية، إلى مكانة الدول الغنية القادرة، ومن ثم سوف يكون عليها تحمل مسؤوليات مختلفة في المجتمع الدولي، خاصة في ظل اتجاه العالم إلى المزيد من "العولمة"، سواء من خلال مشكلات وأزمات مشتركة لم تعد الولايات المتحدة قادرة على التعامل معها وحدها، أو من خلال التطورات التكنولوجية السريعة التي باتت الصين تلعب دوراً أساسياً فيها، سواء كان ذلك في مجال المعلومات أو التكنولوجيا الحيوية أو الفضاء.

تأثير كل ما سبق على مصر يقتضي نظرة فاحصة لهذا التطورات ومتابعتها أولاً، يجمع المعلومات المباشرة عنها من مصادر الدول المختلفة. وثانياً أن هذا التعقيد والتركيبة في العلاقات الدولية يحتم ويعطي مصر الفرصة في المجال الإقليمي لاستخدام الفترة الزمنية الحالية لتحقيق الاستقرار في المنطقة وبناء تحالفات وأرصدة من الحركة السياسية والدبلوماسية تعزز من القدرة المصرية في المجال الدولي.

وثالثاً، أن الموقع "الجيواقتصادي" المصري بين بحرين مع قناة السويس يعطي مصر مجالاً لربط منطقتين بالغتي الحساسية للتحركات الدولية، وهي شرق البحر المتوسط وشمال البحر الأحمر، وصولاً إلى مضيق باب المندب ومن بعده المحيط الهندي والساحل الإفريقي. وواقعاً، أن المرجح هو أن أهمية قناة السويس سوف تتزايد، خاصة مع التعرف على مواصفات الغواصات الجديدة، واستعداد مصر للتعامل معها، سواء من حيث المرور والتأمين خلال فترة العبور.